

شرح الوصية الصغرى لابن تيمية - رحمه الله - الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد قراءتنا ايها الاخوة في هذه العشية رسالتي الوصية الصغرى لشيخ الاسلام ابن تيمية. العاشر في قسم السلوك من الفتاوى - [00:00:17](#)

واصلها آ سؤال كما ذكر في مقدمتها سؤال من ابي القاسم المغربي طلب من الشيخ رحمه الله اه ان يكتب له وصية في آ الى يعني في كتاب يعتمد عليه في الحديث - [00:00:44](#)

في كتاب يعتمد عليه في غيره من العلوم الشرعية وكذلك سؤال عن اه افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات حتى يتمسك بالافضل منها وكذلك عن اطيب وارجح المكاسب التي يحاول ان يكتسب منها الكسب - [00:01:11](#)

اجابه الشيخ بهذه الوصية وتعرف بالوصية الصغرى. لان الشيخ له وصية اخرى تعرف بالوصية الكبرى وهي مطبوعة ايضا في المجلد الثالث من الفتاوى تعرف رسالة الشيخ الى اتباع عدي بن مسافر - [00:01:42](#)

العدوي لانه حصل عندهم انحراف كبير في العقيدة فكتب لهم وصية بين فيها عقيدة اهل السنة والجماعة نقرأ بها هذه الليلة ويعني يكون التعليق تعليقا يسيرا لان كلام الشيخ رحمه الله واضح لا يحتاج الى - [00:02:09](#)

اه الى اه الى شرح وفيها فائدة لانه في هالسؤال عن الكتب المهمة وعن افضل الاعمال وافضل المكاسب تفضل يا شيخ سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:02:35](#)

ولشيخ الاسلام وللحاضرين والمستمعين الوصية الصغرى سؤال ابي القاسم المغربي يتفضل الشيخ الامام هو عنوان الرسالة عنوان الرسالة سؤال ابي القاسم المغربي وتعرف بالوصية الصغرى ثم ابتدأها يقول السائل يتفضل الشيخ هذا من قوله يتفضل الشيخ هذا ابتداء الاستفتاء سورة الاستفتاء - [00:03:01](#)

اكثر رسائل الشيخ رحمه الله هي فتاوي في الحقيقة هي فتاوي ولذلك جمعت في مجموع الفتاوى نعم بقية السلف وقدوة الخلف اعلم من لقيت المغرب تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية - [00:03:34](#)

بان يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيائي ويرشدني الى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث ذلك في غيره من العلوم الشرعية وينبهنى على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات ويبين لي ارجح المكاسب - [00:03:55](#)

كل ذلك على قصد الايماء والاختصار. والله تعالى يحفظه والسلام الكريم عليه ورحمة الله وبركاته. نعم هذه ذكر السائل خمسة مطالب الاولى قال ان يوصيني بما فيه صلاح ديني ودنيائي - [00:04:15](#)

ثاني قال يرشدني الى كتاب عليه اعتمادي في علم الحديث او في الفقه او غيره الرابع قال وينبهنى على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات والخامسة قال ويبين لي ارجح المكاسب - [00:04:34](#)

هذه خمسة مطالب ذكرها السائل. قال كل ذلك على قصد الايماء والاختصار. يريد بها مختصرة بسم الله سم فاجاب وينبغي ان يكون التعليق ايضا مختصرا عليها لان الاجابة مختصرة. نعم. فاجاب الحمد لله رب - [00:04:51](#)

العالمين وصية الله في كتابه هذه هذه عناوين يعني الطابع لما طبع الكتاب جعل لها ادخل فيها عدة عناوين ما ينبغي ان تدخل فيه لكن موجودة في هذه الطبعة الذي مع نعم - [00:05:10](#)

اما وصية الله في كتابه اما الوصية فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها واتبعها قال هذه اعظم وصية من اراد الوصية اعظم وصية ما اوصى بها الله عز وجل واوصى به رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:05:30](#)

قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وصية النبي صلى الله عنوان وادخله الطابع على هذه على هذا الكتاب نعم ووصى النبي صلى الله عليه معاذ لما بعثه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت - [00:05:50](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. كذلك اوصى به ابا ذر. وهذا الحديث في سنن الترمذي حديث صحيح سيشرح الشيخ رحمه الله هذه الوصايا الثلاثة. نعم. وكان معاذ رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة عليا - [00:06:12](#)

فانه قال له يا معاذ والله اني لاحبك وكان يردفه وراه وروى فيه انه اعلم الامة بالحلال والحرام روي فيها ذكر من مزاياه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له منزلة عليا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح - [00:06:35](#)

على احداث سنة رحمه الله توفي في طاعون وامواس ها الشام وهو ابن ثلاث وثلثين سنة. ومع ذلك كانت له منزلة عظيمة في العلم وكان من اعلم الامة. وقال والله اني - [00:06:53](#)

لا احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وكان يضيفه يردفه وراه كما في حديثه في الصحيحين. كنت رديف النبي فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم -

[00:07:10](#)

قال احق العباد على الله ان اه يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الى اخر الحديث. قال فيها يا معاذ يا ام قالت لبيك وسعديك يا رسول الله بدلا على كرامته عليه ان يجدفه معه على الدابة - [00:07:29](#)

وروي فيه نعم وانه يحشر امام العلماء برتوه اي بخطوة. نعم. انه اعلم الامة بالحلال والحرام. هذا حديث رواه ايضا الترمذي في فضائل الصحابة من عم معاذ بهذا انه اعلم الامة بالحلال والحرام ويحشر امام العلماء برتوى - [00:07:45](#)

اي كانه يتقدم على العلماء يوم القيامة بخطوة لتقدمه ومن فضله انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه داعيا ومفقا ومفتيا وحاكما الى اهل اليمن وكانوا هذا من فضله كونه كونه ينيبه عنه ينتخبه من بين الصحابة لتعليم الناس والقضاء فيهم والتعليم -

[00:08:05](#)

والتفقيه والافتاء وحاكما يعني قاضيا حكم القضاء هنا الحديث الذي قال فانك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في لمعاز رضي الله عنه - [00:08:31](#)

وكان يشبهه بابراهيم الخليل نعم. وكان يشبهه بابراهيم الخليل عليه السلام وابراهيم امام الناس. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذ كان امة قائتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:08:49](#)

تشبيها له بابراهيم. هذا يدل على معرفة الصحابة لمنزلة معاذ على حادثة سنة الحادثة سنة والذي انزله هذه المنزلة هو الايمان والصحة والنبوة والعلم الذي معه. نعم الذي كان يشبه النبي عليه الصلاة والسلام. اي نعم. كان يشبهه بابراهيم. وفسرها ابن

مسعود بهذا. يعني كما - [00:09:05](#)

الله ابراهيم بقوله ان ابراهيم كان امة قائتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهده الى صراط مستقيم الى اخر الايات شرح وصية الرسول صلى الله عليه هذا ايضا من - [00:09:33](#)

الطابع ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية يعني الحديث الذي معنا اتق الله حيثما كنت. نعم. فعلم انها جامعة وهي كذلك لمن عقد مع انها تفسير الوصية القرآنية اتقوا الله. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [00:09:53](#)

ان اتقوا الله اما بيان جمعها لماذا جمعها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة في حديث واحد اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. نعم - [00:10:15](#)

فلان العبد عليه حقان حق لله عز وجل وحق لعباده. ثم الحق الذي عليه لا بد ان حق حق الله على العباد التقوى. اتقوا الله حق تقاته.

يقول ثم الحق الذي آآ على العبد - [00:10:29](#)

لابد ان يخل به او ببعضه احيانا فيرفع ذلك الخلل بالتوبة او باتباع الحسنات للسيئات. نعم اما بترك مأمور مأمور به او فعل منهي عنه.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. وهذه - [00:10:49](#)

جامعة وفي قوله حيثما كنت تحقيق لحاجته الى التقوى في السر والعلانية. ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها فان الطبيب متى

تناول المريض شيئا من شيئا هو الذي هو الذي مضر امره امره - [00:11:13](#)

هو الذي مضر امره امره بما يصلحه. امره بما يصلحه. هل هو لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يتبع السيئة الحسنة تمحها

الطبيب اذا رأى ان المريض تناول شيئا يضره من الاشياء امره بما يصلحه ولذلك جعل الترياق - [00:11:36](#)

لمن تناول السم ان يشرب الترياق حتى يفسده يفسد السم عن في بدنه يصلحه وهكذا. نعم والذنب للعبد كأنه امر حتم. صحيح.

فالكيس لان كما صح في الحديث كل بني ادم خطاء - [00:11:56](#)

وخير الخطائين التوابون وقوله صلى الله عليه وسلم كتب على ابن ادم حظ من الزنا مدركه لا محالة. فالعينان تزنيان وزناهما النظر

والاذنان تزنيان وزناهما السمع والى اخر الحديث فبين انه لا بد له من تدارك ذلك باتباعه بالحسنات. نعم - [00:12:15](#)

فالكيس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات. كما قال عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من من الليل ان

الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:12:37](#)

نعم. وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة لان المقصود هنا محوها. يعني قوله اتبع السيئة الحسنة تمحوها لماذا قدم

ذكرها؟ ها على الحسنة قال لان المقصود الاهتمام بها - [00:12:54](#)

والعناية بمحوها. نعم. لا فعل الحسنة. فصار كقوله في بول الاعراب صبوا عليه ذنوبا من ماء الاكلة التي تزول بموجبها الذنوب. هذا

ايضا عنوان مدخل على المتن. نعم وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات. يعني من جنسها المضاد. لها - [00:13:13](#)

آآ سيئة يعني مثلا كمن اخطأ في فحلف بغير الله يلحقها التوحيد ولذلك كانوا كما في حديث سعد اذا قال لما اسلموا كانوا قد اعتادوا

على الحلف باللات. فيقول احدهم ولاة. وكان يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بعضها بعدها وان يقول لا - [00:13:36](#)

اله الا الله. يقول الافضل ان تنبغي ينبغي يعني على الافضلية ان تكون الحسنات من جنس السيئات من الجنس اذا قصر في فعل

واجب ان تداركه بفعل وهكذا فانه ابغ في المحو والذنوب يزول موجبها باشيء. نعم. فانه ابغ في المحو - [00:14:01](#)

يقول ينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات. وهذا لا يعني انه لابد منها ضرورة لا. لان الله قال اقم الصلاة وزلفا من الليل ان

الحسنات يذهبن السيئات وهذا سببه ان رجلا قبل امرأة وجاء يستفتي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

فانزل الله هذه الاية ولان لان ليس من جنسها شيء تدارك فيه هل من جنس التقبيل شيء يتدارك به ذلك؟ فكانت الصلاة اعظم حسنة

بعد التوحيد وهكذا لو تصدق لو فعل خيرا فانه يمحو السيئات - [00:14:49](#)

ثم قال والذنوب يزول موجبها. الذنوب يزول موجبها موجبها اه اي ما اوجبه من استحقاق عقوبة لان العبد اذا اذنب استحق العقوبة.

فكيف يزول هذا الموجب الذي اوجبه هذه الذنوب - [00:15:14](#)

باشيء. نعم. احدها التوبة والثاني الاستغفار من غير توبة. عندنا شيان التوبة لنفسه والثاني التوبة هي النزوع. والعزم على عدم

الرجوع. والندم هو التوبة. الاستغفار يقول الاستغفار من غير توبة. قد يستغفر وهو مصر على الذنب. يعني ما تاب - [00:15:33](#)

يستغفر مما وقع منه ولا يعزم على الترك. هذا هو الفرق بينهما اذا التوبة مكفر ومزيل والاستغفار نفسه مزيل نعم من غير توبة فان

الله تعالى قد يغفر له يغفر يغفر له اجابة لدعائه - [00:15:59](#)

نعم. وان لم فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال الثالث. فهو الكمال. الثالث هذا النوع الثالث واذا اجتمعت التوبة والاستغفار

فهذا هو الكمال لان التوبة متحقق آآ محو الذنب لان الله وعد. لان التائب يغفر الله له - [00:16:23](#)

اما الاستغفار فقد لا يستجاب له. وقد يستجاب والفرق بين التوبة والاستغفار ان التوبة نزع من الذنب وموعد وعد صدق اذا كانت

توبة نصوحا ان الله يستجيب له. يمحو الذنب. الاستغفار هو دعاء. [00:16:43](#) - قد يستجاب

قد لا يستجاب والاغلب ان الله وعدنا انه يستجيب الدعاء. الثالث الثالث الاعمال الصالحة المكفرة. اما الكفارات لانه سيأتينا يقول اما الكفارات كذا المقدرة المقدرة واما كذا سيأتينا بعدها. اذا الرأ الثالث من من آآ ما يمحو الذنوب ويزيل - [00:17:05](#)

الاعمال الصالحة المغفرة النتيجة انها تكفر اما نعم اما الكفارات المقدرة كم تكفر او يكفر المجامع في رمضان؟ والمظاهر والمرتكب لبعظ محطات الحج. هذه او تارك بعض واجباته او قاتل الصيد بالكفارات المقدرة. وهي اربعة اجناس - [00:17:33](#)

هدي وعتق وصدقة وصيام. هذه الكفارات. المجامع في نهار رمضان له تكفير اما بالعلم واما بالصدقة اطعام ستين مسكينا واما بالصيام. صيام ستين يوما وكذلك آآ ذي الحج اما بهدي وكذلك واما الى اخره. هذي يقول كفارات مقدرة جاءت تقدير تحديدها طعام

عشرة مساكين - [00:18:01](#)

ستين مسكينا طعام ستة مساكين الى اخره. نعم. واما. واما الكفارات المطلقة كما قال حذيفة مطلقة لم تحدد بقدر ولا بجنس لعمر رضي الله عنه فتنة الرجل في اهله وماله وولده يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف - [00:18:32](#)

والنهي عن المنكر. نعم. لما قال عمر كما في الصحيحين من منكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ قال فقلت انا يا امير المؤمنين قال انك عليها لجريء. فقلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده تكفرها الصلاة - [00:18:54](#)

يعني الذنوب التي تقع بسبب اهله وماله وكذا تكفرها الصلاة. والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال ليس عن هذا عسى قال تريد الفتنة التي تموج موج البحر؟ قال نعم. قال فان بينك وبينها بابا موصدا. قال يفتح ويكسب؟ قال - [00:19:14](#)

يكسر قال يوشك اذا ان لا يغلق الى اخر الحديث. المهم انه يقول هذه وراء انها تكفر صلاة تكفر رحمه الله ما ذكر الحدود ما ذكر الحدود. والنبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه انه آآ ان الحدود كفارات. جاء عنه كما في حديث - [00:19:34](#)

البراء قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ على على ان لا قال بايعوني تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا وارجلكم ولا في معروف قال من وفا منكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له - [00:20:03](#)

هو كفارة الحدود. التي تقام عليه فبين النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه - [00:20:29](#)

وهذا آآ هذا في الصالحين والصحيح واما حديث لا ادري الكفارات او الحدود كفارات نعم ماذا اما حديث اه لا ادري الحدود كفارات ام لا فهذا الذي في السنن ومسنند فهذا حديث وان كان صحيح - [00:20:45](#)

الا انه قال العلماء انه اه قبل ان يعلم بها صلى الله عليه وسلم. يعني بحكم المنسوخ صحيح الذي عليه جمهور العلماء ان الكفارات ان الحدود كفارات خلافا للمعتزلة نعم - [00:21:22](#)

قد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة والصيام والحج وسائر الاعمال التي يقال فيها من قال كذا وعمل كذا غفر له او غفر له ما تقدم من ذنبه وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف من السنن - [00:21:40](#)

خصوصا ما صوب لا لا هذا تكرار خصوصا ما صنف من السنن ها هذا السطر هذا خصوصا ما صنف من السنن هذه زيادة تشطب يعني بعدها خصوصا ما صنف في فضائل الاعمال. صحيح. ما صنف في فضائل الاعمال من من الكتب كثيرة. وهذا ينبغي للمسلم ان يعتني بها - [00:22:00](#)

وخاصة في باب من من صحيح الجامع يعني انا انصحكم صحيح الجامع مرتب على الحروف فيقول من قال لا اله الا الله كذا وكذا من قال سبحان الله وبحمده كذا وكذا الى اخره. فتراجعونها او من فعل كذا وكذا فله كذا - [00:22:25](#)

الى اخره كلها تدل على فضائل الاعمال. نعم. العناية بمزليات الذنوب. كذلك هذا من العناوين المدخلة ايوة واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه الانسان من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة. من حين يبلغ يعني يبلغ سن البلوغ. ايوة - [00:22:43](#)

ونحوها من ازمة الفترات التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه. لاحظ ان الشيخ قد تشبه الجاهلية. فازمنة الفترات يعني الفترات التي فيها الجهل بين الناس والاعراض عن الدين حتى يصبح صاحب السنة والدين ضعيف جدا خاصة في بعض قال تشبه الجاهلية -

وهذا لم يقل جاهلية لانه لا جاهلية عامة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يظروهم من خذلهم. حتى يأتي امر الله يعني قيام الساعة - [00:23:28](#)

فهي يقول تشبه الجاهلية لكثرة الفتن والمحن والضلال والشهوات او الشبهات. شيخ رد على من قال ان اتهام الشيخ بانه يكفر يعني الجهلة اللي اي لا لا يقول الشيخ يعتذر له اي نعم بالعكس الشيخ من منهجه شيخ الاسلام الاعتذار هذا رد على من اتهموه - [00:23:46](#)

صحيح احسنت فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين قد يتلطف بامور الجاهلية بعدة اشياء فكيف بغير هذا؟ صحيح. يقول الذي قد يكون في او بين مجتمع متدين واهل علم قد يقع في اشياء من الذنوب - [00:24:09](#)

هذا ما يسلم منه احد فكيف بالذي ينشأ في مجتمع جهل وضلالات وبدع وشهوات يعني انا كثير من المسلمين يعيش في البلدان الغريبة قد لا يسمع الاذان لا يرى امامه الا الكرات - [00:24:27](#)

هذا ايضا تشبه الجاهلية هذه. فلذلك يقول هؤلاء؟ يقول من باب اولي ان لهم ان يعتنوا ان يعتنوا باعمال الصالحة التي تمحو السيئات نعم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه اتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:24:44](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن هذا؟ فمن؟ قال فمن؟ نعم. هذا يقول هذا الحديث ينبغي ان يعتني به هذا في الصحيحين يقول لتتبعن اي هذه الامة - [00:25:05](#)

يكون فيها من يتبع من قبلها. بالتشبه بهم من كان قبلكم حذو القذة بالقذة قذد الريش السهم اذا وضعت تكون معتدلة مرصوفة رصة متشابهة يشبه بعضها بعضا يقول حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. وهذا الذي حصل التشبه باهل الكتاب حصل في هذه الامة. في كثير من الامور سواء الامور الدينية او - [00:25:24](#)

الامور الدنيوية من البدع والمحدثات وغيرها. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يتعجبوا اي من اعني يعني غيرهم؟ نعم. هذا خبر تصديقه في قوله تعالى فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم - [00:25:54](#)

بحطم كالذي خاضوا. نعم. شب ولهذا شواهد في الصحاح والحسان وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى الدين من الخاصة كما قال غير واحد من منهم ابن عيينة فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلي به بعض المنتسبين الى العلم. نعم. يقول يقول هذا - [00:26:14](#)

تشبه اليهود والنصارى باهل الكتاب قد يسري في المنتسبين الى الدين من الخاصة. خاصة الناس من المنتسبين للعلم. لم قال كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة كلمة ابن عيينة وغيره قالوا من تشبه - [00:26:38](#)

العلماء من ترك من عمل من ترك العمل بعلم من هذه الامة فهو فيه شبه من اليهود ومن تاب تعبد من هذه الامة بلا علم فهو فيه شبه من من النصارى - [00:26:59](#)

اذا يوجد من من يشبه احبار اليهود ونشر البدع وانتسابه ابو يوسف للعلم فهذا فيه شبه نسأل الله العافية والسلامة باحبار اليهود. كما انه يوجد في هذه الامة من يتعبدون كالصوفية - [00:27:17](#)

يتعبدون على جهل. وهؤلاء فيهم شبه بايش؟ بالنصارى نعم وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي به بعض المنتسبين الى الدين كما يبصر ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله به - [00:27:37](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم. ثم نزل على احوال الناس. صحيح. انظر من فهم السنة حق السنة والدين حق الدين العلم الذي جاء انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ونظر في احوال الناس وجد هذه البدع والمنكرات والتصوف والرفظ والخرافات. يجدها ولو - [00:27:53](#)

نظر فيها وجد انها هي التي كانت عدا من قبلنا من الامم الضلالات نسأل الله العافية والسلامة. نعم. واذا كان الامر كذلك فمن الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وكان ميتا فاحياه - [00:28:13](#)

الله وجعل له نورا يمشي به في الناس. لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين المغضوب عليهم والظالمين من اليهود والنصارى

فيرى ان قد ابتلي ببعض ذلك فانفع مالي الخاصة والعامة العلم. نعم هذا انفع شيء. الشيء موجود - [00:28:29](#)
هذه الفتن موجودة والبلاء بها موجود. كيف الخلاص منها؟ قال انفع شيء للعمة والخاصة. حتى اهل العلم يحتاجون اليه. ما هو العلم
بما يخلص النفوس من هذه الورطات يتعلم يتعلم البدع ما هي البدع حتى يعرفها؟ كيف اصول السنن؟ والرد على البدع يعرف اصول
البدع ما هي؟ حتى يعرف ان هذا - [00:28:49](#)

بدعة وهذا سنة ويجتنبها. ولذلك صنف العلماء الكتب في العقائد والتوحيد. لتحذير الناس من الضلالات. وما يضادها في الشرك
يصنفوا في البدع كتب تحذير من البدع البدع لابن وضاح ولاين لابي شام وغيره وللمدخل لابن الحاج كله للتحذير من هذه مما من
المشابهة لهم. لذلك - [00:29:18](#)

شيخ الاسلام محمد رسالة مسائل الجاهلية التي خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم للتنبيه عليها اللي هو كثرة وجودها بين
الناس. سواء من البدع والمحدثات او الكبائر والمنكرات - [00:29:43](#)
العلم بما يخلص النفوس من هذه الورطات وهو اتباع السيئات الحسنات. نعم. والحسنات ما ندب الله اليه على لسان خاتم النبيين من
الاعمال والاخلاق والصفات هذا تفسير للحسنات. كيف تخلص - [00:29:58](#)

كيف تعرف ما هي الحسنات الماحيات البدع الحسنة الماحية لها النزع عنها ولزوم السنن كبائر النزع عنها ولزوم الطاعات. لذلك قال
عز وجل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - [00:30:15](#)
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات نعم ثم فسر الحسنات قال الحسنات ما ندب الله اليه على لسان خاتم النبيين من الاعمال والاخلاق
والصفات الحسنات سواء كانت حسنات واجبة او حسنات مستحبة - [00:30:33](#)

اعمال واجبة او مستحبة. اخلاق واجبة او مستحبة. صفات واجبة او مستحبة نعم المصائب المكفرة للذنوب. هذا ايضا من العناوين
التي اضافها الطابع. نعم. ومما يزيل موجب الذنوب رجب المصائب موجب - [00:30:51](#)
ذنوب يعني ايه اشي؟ ما اوجبت الذنوب من العقوبات. استحققه العبد ايضا مر معنا كم واحد من من مما يكفر الذنوب؟ ها ذكرها
الشيخ ثلاثة. الان هذا الرابع قال ومما يزيل موجب الذنوب يعني الرابع. نعم - [00:31:08](#)

ومما يزيل موجب الذنوب المصائب المكفرة وهي كل ما يؤلم من هم او او حزن او اذى في مال او عرظ او جسد او غير ذلك هذا
ايضا مصائب المكفرة. الذنوب المصائب تكفر السيئات. تكفر السيئات قال النبي - [00:31:29](#)
ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا تعب. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياها الاحاديث في هذا كثيرة او غير ذلك
لكن ليس هذا من فعل العبد - [00:31:49](#)

فلما لان العبد فعله الذي يختاره والمصائب ليس باختيار العبد. تنزل عليه ليس باختيار. ومع ذلك جعل الله له فيها اجرا ها وتكفيرا
لسيئاته وقد يكون غافلا عن الاحتساب نعم - [00:32:08](#)
فلما قضى بهاتين الكلمتين كلمتين اتق الله حيثما كنت واتب السيئة الحسنة. انتهى الان من الشرح عليهما. حفظه الله. نعم. واراد ان
يتكلم على قضية حسن الخلق. نعم. حق الله من عمل الصالح واصلاح - [00:32:25](#)

قال وخالق الناس بخلق حسن هو حق الناس جماع الخلق الحسن جماع الخلق الحسن مع الناس. ايضا هذا من العناوين التي اضافها
الطابع ايوة وجماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك. هذا واحد. والاكرام والدعاء له والاستغفار والثناء عليه. والزيارة له
وتعطي من حرمك - [00:32:40](#)

الثاني من التعليم والمنفعة والمال وتعفو عمن ظلمك. هذا الثالث في دم او مال او عرض. وبعض هذا واجب وبعضه سحب مستحق
يكونوا بالبلاء. ايه يقول جماع الخلق الحسن هذا لو اراد الانسان يقول ما هو جامع الخلق الحسن الذي - [00:33:05](#)
ذكر الشيخ فيه اه ثلاثة مسائل قال ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. هذي خلاصتها تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. هذا جماع حسن الخلق - [00:33:25](#)

قال وهذا بعظه واجب وبعظه مستحب. صدق رحمه يعني مثلا صلة الارحام اذا قطعوك الارحام يجب عليك صلة ليس هذا من

المستحبات. كذلك بر الوالدين. وهكذا. وتعطي من حرمك. يعني مثلا الاب اذا كان حرم ابنه - [00:33:44](#)

في صغره ما كان ينفق عليه. فلما كبر احتاج الاب الى النفقة. يجب عليه النفقة. الابن ما يقول والله كان حارمني ولا كذا. هذا من الواجبات وهكذا تغفو عن ظلمك - [00:34:05](#)

منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. نعم معنى الخلق العظيم هذا عنوان ايضا مضاف. واما الخلق العظيم الذي وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. فهو الدين الجامع لجميع - [00:34:19](#)

ما امر الله به مطلقا. هكذا قال مجاهد وغيره وهو تأويل القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن؟ نعم لما سئلت عائشة كيف كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت كان خلق القرآن - [00:34:34](#)

انظر الى القرآن الاخلاق التي في القرآن الاوامر التي امر الله بها كان يمثلها النبي صلى الله عليه وسلم والنواهي التي ينهى عنها الله عز وجل كان يجتنبها ففسرت ذلك وهو تأويل القرآن حتى في قوله عز وجل آآ فسبح بحمد ربك واستغفره انه كانت فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:48](#)

يقول في سجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي قالت يتأول القرآن اي ينزله على مآله الذي امره الله به لما رأى مكة ها اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك فلما رأى ذلك كان يفعلها في ركوعه - [00:35:09](#)
وسجوده وفسرها مجاهد وغيره بانه لما قال وانك لعلی خلق عظیم. ها؟ قال هو الدين الجامع لجميع ما امر الله به عموم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من العمل هو ما كان هذا الدين الذي جمعه. وهو معنى كلام عائشة. هو ما معنى كلام عائشة - [00:35:29](#)

نعم وحقيقته المبادرة الى امتثال ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشرح صدر. نعم. هذا هذا ايضا الخلق العظيم والعمل به المبادرة الى امتثال ما يحبه الله بطيب نفس وانشرح صدر - [00:35:52](#)

لابد هذا اسم التقوى وما يجمعه. كذلك هذا من العناوين المضافة. نعم. واما بيان ان هذا كله في وصية الله فهو ان اسم تقوى الله يجمع فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا. وما نهى عنه تحريما وتنزيها نعم. وهذا اسم التقوى ما هي - [00:36:10](#)
والله فعل ما امر الله به سواء امرك به امر ايجاب او امر استحباب. كلهم من التقوى واجتناب ما نهى الله عنه سواء نهى عنه نهى تحريم او نهى الذي هو المكروه. نعم - [00:36:33](#)

وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد لكن لما كان يعني بالتقوى يعنى خشية العذاب المقتضية للانكفاء عن المحارم جاء مفسرا في حديث معاذ كذلك هي القضية الان التقوى اصلها في اللغة الوقاية. اصلها وهو تركيب كلمة تقوى اصلها واقوى - [00:36:49](#)
فاستصعبوا ذلك فابدلوها الواو الاولى بالتاء. ها؟ فقالوا تقوى. هم آآ اصلح من الوقاية فكيف تفسرونها بانها الفعل استحباب وكذا وكذا جاء وفي هذا الحديث قال اتق الله حيثما كنت - [00:37:12](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحوها قال لما كان اصلها اطلاقها يعنى بالتقوى خشية العذاب للانكفاف عن المحارم جاء مفسرا في حديث معاذ بانه ايش؟ يتقي الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها هذا مقصود - [00:37:35](#)

الشيخ والا يعنى التقوى اصلها الوقاية اجتناب المحرمات في باب اجتناب المحرمات ويقابلها البر. البر هو فعل اعمال البر. فعل الحسنات لكن قد يطلق التقوى على المجموع. على فعل الحسنات وترك المحرمات لان من - [00:37:55](#)

حسنات ما هو واجب اذا لم يفعله استحق العقاب فكيف يتقي الله؟ يتقي عذاب الله بفعل هذا البر الواجب. ولذلك صارت التقوى اشمل كلمة لذلك الماء انا نعم وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهما الذي رواه الترمذي وصححه قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس - [00:38:24](#)

قال تقوى الله وحسن الخلق. قيل وما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرج. نعم شوف هنا حديث اه اه ابي هريرة ذكر فيه التقوى وحسن الخلق ما ذكر آآ فعل البر - [00:38:49](#)

او ترك المحرم ذكر كلمة شاملة للامرين فعل البر وترك الحرام. نعم في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [00:39:10](#)

وجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق. ومعلوم ان الايمان كله تقوى لله تقوى الله جل وعلا. صحيح. الايمان الايمان كله هو تقوى

الله لكن جعل منه جزءا اكمل للايمان وهو حسن الخلق - [00:39:29](#)

حسن الخلق من الايمان لكنه لما كان كامالا في اعمال العبد كان اكمله. نعم شمول التقوى هذا ايضا هذا من العناوين المضافة. وتفصيل

اصول التقوى وفروعها لا يحتمله هذا الموضع. فانها - [00:39:46](#)

كله. لكن ينبوع الخير واصله اخلاص العبد لربه لربه عبادة واستعانة. هذا هذا ينبوع الخير. هذا الخير كله ان تعود يعود الاخلاص في

التعبد وفي الاستعانة. نعم. كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين. وفي قوله - [00:40:03](#)

عبدته وتوكل عليه. وفي قوله عليه توكلت واليه انيب. كلها مرجع الاستعانة الاستعانة من التوكل. فاعبده تعود الى اياك نعبد اليه تعود

الى اياك نعبد. فالتوكل والاستعانة متقاربان لا يخلو الانسان من في عبادته من الاستعانة بالله والتوكل عليه. نعم. وفي قوله فابتغوا

عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له - [00:40:23](#)

بحيث يقطع العبد هذا قوله عز وجل فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. اذا اراد العبد آ ما عند الله فليتوكل عليه وليسأل ما

عنده. نعم بحيث يقطع العبد تعلق - [00:40:53](#)

قلبه من المخلوقين انتفاعا بهم عملا لاجلهم او عملا سقطت او اضيفوها انتفاعا بهم او عملا لاجلهم. ينقطع الانسان ينقطع تقطع املك

وقلبك من المخلوقين. انتفاعا بهم يعني ترجو ان - [00:41:08](#)

او عملا لاجلهم. لا تفعل هذا ولا هذا. هذا هو حقيقة التوكل ويجعل همته ربه تعالى. وذلك بملازمة الدعائية في كل مطلوب من فاقة

وخافة وغير ذلك. الله والعمل لله بكل محبوب ومن احكم هذا ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك. نعم. افضل والاعمال

- [00:41:27](#)

يقول اه وذلك يعني انقطاع العبد عن آ قلبه عن المخلوقين وذلك بشيئين ذكرهما الاول بملازمة الدعاء له يعني دعاء الله في كل

مطلوب من فاقة وحاجة ومخافة وغير ذلك - [00:41:56](#)

والثاني قال العمل لله بكل محبوب. بكل ما يحبه الله. هذا اقبال العبد على الله ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك.

يعني ايش؟ من الخير. لا يمكن ان تقول تنال كذا وتنال كذا - [00:42:16](#)

لا امر فوق الوصف. ولذلك انظر الى جزء من هذا وهو من اعظم اعظم الاعمال. قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام

وكما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:42:34](#)

تتقون ماذا يتقون النار تتقون الاثم تتقون كذا تتقون كذا. واسعة لعلكم تتقون بحيث انه يصبح في التقوى من جزاء وعمل يدخل في

هذا نعم ويعقبه ذلك افضل الاعمال بعد الفرائض. ايوه كيف ما - [00:42:51](#)

واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد الفرائض هذا افضل الاعمال بعد الفرائض هذه جملة هذه من العناوين التي اضافها الطابع

واما ما سألت عنه لانه السائل ابو القاسم من اسئلته ما هو افضل الاعمال بعد الواجبات؟ نعم - [00:43:15](#)

فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدر عليهم وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد. صحيح العلماء

اختلفوا ايها افضل الاعمال؟ منهم من قال الذكر ومنهم من قال الصلاة بعد النوافل يعني اعمال بعد الفرائض منهم من قال الجهاد

ومنهم - [00:43:36](#)

الرباط ومنهم من قال العلم ومنهم كلام كثير. يقول الشيخ هذا يمكن ليس فيه جواب مفصل. آ جامع مفصل لكل احد لا لانه يختلف

باختلاف الناس. لانه يختلف اختلاف من الناس من الافضل له الصلاة من الناس من الافضل له العلم - [00:43:56](#)

طلب العلم والزيادة منه من نافلة العلم. لانه مؤهل للعلم والتعليم ومن الناس من الافضل له الصيام. ومن افضل الدعوة الى الله والبت

بها. والناس من الافضل له الجهاد بقوته وصبره عليه - [00:44:18](#)

ولذلك صاحب الفروع قال لما في صلاة التطوع قال افضل التطوعات البدن الجهاد يعني في عند الحنابلة اطلقه الامام احمد فالنفقة

فيه يعني بعده النفقة الجهاد ثم قال ونقل جماعة يعني عن الامام احمد الصدقة على قريبه المحتاج مع حاجته اليه - [00:44:35](#)
يعني افضل افضل من الجهاد. اذا كان له قريب محتاج ها الافضل ان ينفق عليه بدل ما يذهب يترك ويذهب يجاهد جهاد النفل. وهذا افضل. قال وقيل رباط افضل من جهاد. هذا - [00:45:03](#)

قول ثاني قال ونقل ابن هانئ ان احمد قال لرجل اراد الثغر. اراد الثغور في الجهاد. قال اقم على اختك احب الي ارايت ان حدث بها حدث من يليها جعل الافضل بهذا بالنسبة لهذا الرجل لان عنده اخت ما لها غيره. فلو حدث بها شيء من يليها؟ فرأى ان الافضل له - [00:45:27](#)

خصوص حالة الثاني الافضل له النفقة على اقربائه المحتاجين قال ونقل حرب يعني حرب الكرمانى انه قال احمد لرجل له مال كثير قال اقم على ولدك وتعهدهم احب الي ولم يرخص له يعني في الغزو. يعني في غزو - [00:45:55](#)

محتاج اليه. فجعل الإقامة عند اولاده وهم محتاجون الى تربية والنفقة عليهم. مع انه قال انا عندي مال كثير اتركه واذهب قال لا اقم عنده. افضل من الذهاب. يقول قال شيخنا يعني المصنف ابن تيمية قال واستيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة - [00:46:23](#)

ليلا ونهارا افضل من جهاد لن تذهب فيه نفسه وماله. وهي في غيره تعدله للاخبار الصحيحة المشهورة المشهورة وقال العمل بالقوس والرمح افضل من افضل في الثغر. وفي غيره نظيرها. يعني اذا كان في الثغر يشغل وقته بالتدريب - [00:46:43](#)

على الة الحرب والة الجهاد. وفي غير الثغور نظيرها من مما يناسبها ان كان في موطن العلم العلم. ان كان في موطن الدعوة الدعوة اذا كان في موطن الصدقات الصدق وهكذا. قال وعنه يعني عن احمد الافضل العلم تعلمه وتعليمه - [00:47:03](#)

افضل من الجهاد وغيره. وفاقا لابي حنيفة ومالك. هذا قول مالك وابي حنيفة ان العلم افضل نفلة نفل العلم تعلمه وتعليمه قال ونقل مهني عن احمد قال طلب العلم افضل الاعمال لمن صحت نيته - [00:47:23](#)

قيل في اي فاي شيء تصح؟ تصحيح النية قال ينوي يتواضع وينفي عنه الجهل ينوي ان يكسر نفسه وينوي ايضا رفع وكذلك يرفع الجهل عن الناس وسأله ابن هانئ قال يطلب الحديث بقدر ما يظن انه قد انتفع به ويكتفي يعني يطلب الحديث حتى يحصل - [00:47:42](#)

يحصل ما ينتفع به قال العلم لا يعدله شيء العلم لا يعدله شيء جعله افضل الاعمال. كقول مالك وابي حنيفة ونقل ابن منصور عن احمد ان تذاكر بعض احب الى احمد من احيائها - [00:48:07](#)

ان يتذاكر في العلم بعض ليلة مو ليلة كاملة. افضل من احياء ليلة كاملة وانه العلم الذي ينتفع به الناس في دينهم المقصود به علم ايش؟ علم الشريعة. قال قلت الصلاة والصوم والحج والطلاق. يعني احكام الطلاق واحكام الفقه. ونحو هذا؟ قال نعم - [00:48:28](#)

ثم ذكر صاحب الفروع كلاما كثيرا ثم قال وقد ذكر شيخنا يعني ابن تيمية ان تعلم العلم وتعليمه يدخل بعضه في الجهاد وانه من نوع الجهاد من جهة انه من فروض الكفايات. لانه مجاهدة اهل الباطل - [00:48:54](#)

البدع واهل الباطل كيف يقوم بوجههما؟ اهل العلم اذا ما طلبوا العلم كيف ترد البدع عن الدين؟ اذا كان هناك علماء فطلب العلم هو من الجهاد قال ايضا وفي كتاب اداب اه وفي كتاب عيون المسائل يعني في باب الاداب قال علم وافضل الاعمال واقرب

العلماء الى الله واوولاهم به - [00:49:15](#)

اكثرهم له خشية وذكر اكثر الاصحاب بعد الجهاد والعلم الصلاة. وفاقا للشافعي في تقديمه الى اخر كلامه في صاحب الفروع فجعلوا ايش؟ الصلاة ايضا بعد العلم والجهاد بعد مرتبة العلم والجهاد - [00:49:40](#)

مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامره. ان ملازمة ذكر الله دائما. هنا الشيخ لما قال ان ان افضل الاعمال قال ليس يمكن ان يجمع به جواب مفصل. اراد ان يذكر اقرب الاقوال. اقرب الاقوال وهو ايش؟ الذكر. ذكر الله - [00:50:03](#)

قال لكن مما هو كالاجماع. ما حكى اجماع كالاجماع بين العلماء بالله وامره ان ملازمة ذكر الله والله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة يعني بعد الزيادة عن بعض الحاجات الضروريات نعم - [00:50:26](#)

هو افضل ما شغل العبد به نفس في الجملة وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه مسلم سبق المفردون. قالوا

يا رسول الله ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا - [00:50:46](#)

والذاكرات فيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
مليكمم وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. ومن ان يعني الفضة. نعم - [00:51:00](#)

ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. الله اكبر. هذا افضل الاعمال. نعم
والدلائل القرآنية والايمانية بصرا وخبرا ونظرا على ذلك كثيرة. واقل ذلك ان يلازم لو قال قائل طيب - [00:51:20](#)

انا لا استطيع ان اقول الافكار كلها واستوعب الوقت في الذكر. ما الذي اتمسك به ها؟ قال اقل ذلك. بدأ الان باقل ما ينبغي للعبد ان
يكون من الذاكرين هو ان يكون من الذاكرين وهذا يشبه جواب جواب ابن الصلاح رحمه الله احد علماء الشافعية سئل ما اقل شيء
يكون فيه - [00:51:40](#)

العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. انظر الى الجواب واقل ذلك اي لازم العبد الذاكر المأثورة عن معلم الخير وامام صلى الله عليه
وسلم كالذاكر المؤقتة في اول النهار واخره. يعني ايه الطرفين النهار؟ اذكار الصباح والمساء. نعم. وعند اخذ المضجعة - [00:52:07](#)

نعم. وعند الاستيقاظ من المنام وادبار الصلوات والاذكار المقيدة. مثلما يقال عند الاكل والشرب واللباس والجماع ودخول المنزل
والمسجد والخلاء. شوف الشيخ قال اذكار مؤقتة ثم قال اذكار مقيدة. فرق بينهما المؤقتة التي تكون في وقت في وقت - [00:52:27](#)
الصلوات في وقت النهار اول النهار في وقت اخر الليل. ها؟ في وقت المنام في وقت آخر النهار اوله الى اخره. ادبار الصلوات. ثم
قال مقيدة مقيدة ليس لها وقت معين انما هي مقيدة باحوال كالاكل والشرب واللباس والجماع ودخول الخلاء ونحوه دخول المنزل -
[00:52:47](#)

الى اخره. نعم من ذلك وعند المطر والرعد الى غير ذلك. فقد صنفت له الكتب المسماة بعمل اليوم واللييلة. نعم. كتب مصنفة كتاب
الشيخ المصنف رحمه الله المعروف الكلم الطيب. كتابنا القيم الصيب وكتاب المعروف بين ايديكم حصن المسلم. هذه كتاب الذاكر
للووي من انفع الكتب. فيحرص العبد - [00:53:07](#)

اذكار الصباح والمساء ولكن والشرب والمنام والدخول والخروج ونحوها. فانه ان شاء الله يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرة. نعم
افضل الذكر كذلك هذا من العناوين المدخلة على ثم ملازمة الذكر لاحظ قال ثم قال واقل ذلك ان يلازم قال ثم ملازمة الذكر مطلقا.
يعني بعد ما قال - [00:53:35](#)

كالاذكار المؤقتة ثم الذاكر المقيدة قال ثم ملازمة الذكر مطلقا. يعني بعد يزيد بعد هذه يلازم الذاكر المطلقة التي ليست مقيدة بحال
ولا مؤقتة بوقت وافضله لا اله الا الله وقد تعرض احوال يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والله اكبر - [00:54:03](#)
لا حول ولا قوة الا بالله افضل منك. هنا سؤال ايها افضل الذكر؟ هل هو الحمد او التسبيح او التهليل يعني هل افضلها تقول الحمد
لله او سبحان الله؟ قال الشيخ واعطاكم هذه الفائدة احفظوها افضل الذكر لا اله الا الله - [00:54:27](#)

التوحيد قال وقد تعرض لها ما يجعل غيرها افضل في بعض الظروف. مثل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ادبار
الصلوات تسبح ثلاثا وثلاثين تكبر ثلاثة وثلاثين - [00:54:45](#)

فدل على انها هنا افضل. ثم تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اه مرة واحدة ثم ثم
يعلم ان كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب مما يقرب الى الله من تعلم علم وتعليمه وامر بمعروف ونهي عن منكر - [00:55:00](#)
فهو من ذكر الله لاحظ هذه فائدة اخرى مفيدة يقول كل ما هو ما تكلم به اللسان من الخير من تعليم علم او امر بمعروف او نهي عن
المنكر فانه من ذكر الله - [00:55:22](#)

اذا علمت العلم او من ذكر الله. كذلك ما تصوره القلب الفكر ما امرنا الله بالتفكر ها لعلمكم تفكرون ان في خلق السماوات والارض
لايات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى الى اخره يتفكرون في خلق السماوات والى اخره - [00:55:38](#)
هذا تصور القلب حتى تصور العلم يجلس الانسان ويتصور المسائل العلمية ويتصور الكذا او تعلقه بالله او يتصور ما اعد الله من جنة
من النعيم ها ونحوها يتمناها هذا من الذكر - [00:55:59](#)

ايضا هذا يحتسبه العبد من الذكر. نعم ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد اداء الفرائض او جلس مجلسا يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فهذا ايضا من افضل ذكر الله. واضح؟ ايضا يقول العلم النافع الذي سماه الله فقها العلم الصحيح. فقه الكتاب والسنة - [00:56:16](#)

هذا من ذكر الله. نعم. يعني لا يقول طالب العلم اذا كان مشغولا في علم وحفظ القرآن او حفظ الحديث او حفظ آآ كذا او والله انا انشغلت عن الذكر. لا انت في ذكر - [00:56:41](#)

انت في عبادة. نعم وعلى ذلك وعلى ذلك اذا تدبرت لم تجد بين الاولين في كلماتهم في افضل الاعمال كبير اختلاف. صحيح. يعني الذين يقولون افضل الاعمال الصالح ظل اعمال العلم افضل الاعمال الى اخره. يقول الخلاف قريب - [00:56:54](#)
لكن كل منهم نظر الى تفاضل هذه الاعمال. نعم. وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة المشروعة. هذي قاعدة احفظها كل امر يشتهه عليك ايها افضل ايهما اولى لي؟ عليك بالاستخارة - [00:57:15](#)

شرعها الله لك من الناس من يقول الله ايها افضل الروح عمرة ولا ها اجلس اطلب العلم والله في دورة علمية ولا في كذا استخر ما تقول انت ايها افضل؟ الكلام ان العلم افضل لكن قد يعرض الانسان شئء يكون محتاج الى هذا الاستخارة - [00:57:31](#)
والحمد لله كما قال الشيخ نعم وما ندم من استخار الله تعالى وليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير ولا يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي وليتحري الاوقات الفاضلة كآخر الليل وادبار الصلوات وعند الاذان ووقت نزول المطر - [00:57:51](#)
ارجح المكاسب. نعم. هذا لان السائل سأل عن افضل المكاسب وارجحها. نعم واما المكاسب فالتوكل على الله والثقة بكفايته وحسن الظن به وذلك انه ينبغي للمهتم شف لاحظ رحمة الله عليه - [00:58:10](#)

السائل يسأل يريد ان يقول له ها التجارة الزراعة. ها لاحظ الشئء الذي هو اعظم واهم قال التوكل على الله توكل على الله. فوض الامر اليه. نعم وذلك انه ينبغي للمهتم بامر الرزق ان يلجأ فيه الى الله ويدعوه كما قال سبحانه. فيما يؤثر عنه فيما يؤثر عنه نبيه - [00:58:30](#)

صلى الله عليه وسلم كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. الله اكبر. وفيما رواه الترمذي عن انس رضي الله عنه. نعم - [00:58:56](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع عندكم نعلمه ها صححه نعلم هذا الحديث صححه ابن حبان فانه حتى شسع نعله السير سير النعل. اسأل الله ذلك ان يعينك على اصلاح نعلك واصلاح امورك - [00:59:10](#)

نعم فانه ان لم ييسره لم يتيسر. الله اكبر. وقد قال الله تعالى في كتابه واسألوا الله من فضله. وقال سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. وهذا وان كان في الجمعة فمعناه قائم في جميع الصلوات. ولهذا والله اعلم امر النبي - [00:59:38](#)

صلى الله عليه وسلم الذي يدخل المسجد ان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج ان يقول اللهم اني اسألك من فضلك. الله اكبر الرزق كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر قال ادبر الصلاة - [00:59:58](#)
اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا وقد قال الخليل عليه السلام فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. وهذا امر والامر يقتضي الايجاب الانسان يسأل الله الرزق ارزاق بيد الله - [01:00:14](#)

الاستعانة بالله واللجوء اليه في امر الرزق وغيره اصل عظيم. ثم ينبغي له ان يأخذ المال بسخاوة نفسه. لاحظ بدأ الشيخ قال ايش؟ اولاً التوكل على الله وحسن الثقة به والدعاء. ثم يأخذ المال بسخاوة نفس لا بشح. وشعرة - [01:00:34](#)
لا يأخذ ان حصل فالحمد لله ما حصل لا يجعل نفسه شريهة. لان هذه ارزاق بيد الله هو الذي يقدرها ويرزقها. فان جاءك فاعلم انه رزقك. وان لم يأتك فاعلم انه ليس رزقك - [01:00:55](#)

وهكذا اذا استحضرت هذه الاشياء كانت النفس سخية ليست شحيحة ولا ولا حريصة لكن حضرت الانفس يحظرها الشيطان والطمع.

نعم ليبارك له فيه ولا يأخذه بأشراف وهلع بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي يحتاج لا يأخذه بأشراف وهلع - [01:01:10](#)
جزوع وبخشي ويريد حتى هو راتبه. الراتب ما ينزل وقت محدد لو يتأخر يوم ها. سبحان الله هم يعرفون انه لن ينضيع ضابطته
الحكومة. لكن يصير شيء عند الناس. بل احيانا قبلها بيوم منزعين. سبحان الله - [01:01:34](#)

لا ما ينبغي للانسان ما ينبغي يستحضر هذه المعاني. لانه متوكل الله متوكل على الله. رزق عند الله. يتعبد لله في هذه العبد لله في
جميع يمتحنك الله نعم من غير ان يكون له في القلب مكانة بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء ليس المقصود يعني ان هذا التشبيه -
[01:01:59](#)

المقصود اجعل المال كمثّل محل الخلاء قضاء الحاجة لا المقصود انت كيف تتعامل مع محل قضاء الحاجة في نفسك احد منكم الان
ناقل هم المياه حاطها ببالة ما هي ابدا ما اذا احتاجها ذهب اليها فقط. ما يفكر فيها هل هي كذا؟ هل هي موجودة - [01:02:24](#)
ولا اخذت ولا كسرت سبحان الله. هكذا جبل الناس بمعنى ان لانها متوفرة لو لم يجد شيء الذهاب الى الخلاء في البرية يقول اجعل
المال كذلك اذا احتجته تأخذ اما ان تجعل نفسك - [01:02:44](#)

هما له؟ لا. لان الرزق مكفول كفله الله. نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. نعم. والسعي فيه اذا سعاك اصلاح الخلاء. في الحديث المرفوع
الذي رواه الترمذي من المن اصبح والدنيا والدنيا اكبر همه شئت الله عليه شمله وفرق عليه ضيعته ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له.
ومن - [01:03:02](#)

والاخرة اكبر همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واثته الدنيا وهي راغبة. الدنيا راغبة تأتي لانها مقسومة رزق مقسوم لن
تذهب. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واجملوا في الطلب فان احكم - [01:03:28](#)
رزقه كما يطلبه اجله. الاجل فهو محتوم. هل احد يستطيع يشك في الاجل؟ كذلك الرزق. سيأتيك وان لم يكن لك نصيب لن يأتيك
نعم. وقال بعض السلف انت محتاج الى الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة احوج. فان بدأت بنصيبك من الآخرة على نصيبك من
الدنيا - [01:03:45](#)

فانتظمه. مر على نصيبك من الدنيا فانتظمه انتظاما. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم الرزق وما اريد
ان يميون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [01:04:11](#)

فاما تعيين مكسب كيف؟ عمل مقدمة ثم رجع الى ما هو المكسب الافضل. افضل المكاسب نعم اللهم تعيين مكسب على مكسب من
صناعة او تجارة او بناية او حراكة او غير ذلك فهذا يختلف باختلاف الناس نعم اختلفوا - [01:04:25](#)

ايهما اطيب؟ ايهما افضل؟ منهم من نظر الى طيب الحلم. قال ان الحرث اطيب طبعاً اطيب الشيء التي من اموال الكفار. لان الله
اباحها ثم قالوا بعضهم قال الحرث وهذا اصح لان صاحب الحرف ليس له الا بذل السبب والتوكل ينتظر الفرج - [01:04:46](#)
ثم التجارة اذا خليت من الشبهات من الشبهات والحرام لانها ارفع شأنًا لصاحبها وهكذا ثم العمل اليد عمل الكسب باليد. فالشيخ انظر
ماذا قال؟ قال فهذا يختلف باختلاف الناس هذا يختلف باختلافنا ثم ان الفقهاء ذكروا هناك صناعات خبيثة صناعات مكروهة
وصناعات ما تنبغي لذوي المروءة - [01:05:14](#)

صناعات ما تنبغي لاهل العلم صناعات ما تنبغي فرقوا بينهم نعم لكن اذا عن للانسان جهة فليستخر الله تعالى فيها الاستخارة تلقاه عن
معلم الخير صلى الله عليه وسلم فان فيها من البركة ما لا يحاط به ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره الا ان يكون منه كراهة شرعية.
لاحظ يقول اذا ان للانسان - [01:05:46](#)

في شيء ان له التجارة خطر ببالي مثلاً فليستخر النبي صلى الله عليه وسلم قال في صحيح مسلم احرص على ما ولا تعجزن ولا تقل
لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اول انظر الى ما ينفعك - [01:06:13](#)

نفعاً دينياً ونفعاً دنيوياً. ولا يبقى احدهما يعني لا تبقى الدنيا على الدين. ثم بالله لكن الانسان احيانا قد يرى ان هذا الباب الانفع له وهو
في الحقيقة ليس بانفع له - [01:06:36](#)

كثير من الناس دخل في التجارة وخسر لانه ليس من اهل التجارة ما يعرف. التجارة لها نظامه ولها عمله ولها جهده ولها جدة. وهكذا

ثم يقول فليستخير الله فان لي من البركة ما لا يحاط به. ثم بعد ذلك ما تيسر له فلا غيره - [01:07:00](#)

تيسر لك عمل الان كثير من الناس الله ييسر له وظيفة وعمل خلاص رزق جاءك لا تكلف نفسك اكثر من ذلك فتح له باب رزق في

تجارة فيريد تجارات اخرى. بل بعضهم حتى في يكون شحيحا لا يريد ان يباع - [01:07:22](#)

اكثر منه فاذا باع سلعة يريد بها باغلى سعر. طيب اترك اللي يشتريه يبيعها ما يقولون التجار اللي يعرفون يقول اللهم ارزقني مني لانه يعرف ان هذه التجارة اما انت تريد اعلى سعر؟ طيب واللي بعدك؟ اذا اشتراها وش يسوي فيها؟ ارميها يريد زيادة فاجعل له مجال -

[01:07:41](#)

يقول نعم. يقول اوجز شوي عشان الوضع نسينا الوقت ايه. الكتب التي يعتمد عليها في العلوم. واما ما يعتمد عليه ايضا هذا عنوان.

ايضا هذا عنوان نعم. واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب واسع وهو ايضا - [01:08:04](#)

باختلاف الانسان في البلاد. فقد يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقة سواء بطريقه. او من طريقه ومذهبه فيه ما لا يتيسر

له في بلد اخر. صحيح. البلد احيانا يكون نشأتهم يعني مثلا على مذهب معين ما ينبغي ان يذهب يبحث عن مذهب اخر - [01:08:23](#)

علماؤك بلدك فعليه. هذا البلد الذي انت فيه فيه عالم معتني بالفقه. وليس فيها مثلا غيره الحمد لله او اخر معتني بالحديث. فيقول

يختلف النشء يختلف. نعم. لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي - [01:08:43](#)

صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي يستحق ان يسمى علما وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا واما ان لا يكون علما وان سمي

به ولئن كان علما نافعا فلا بد ان يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما ما يغني عنه. مما هو مثله وخير - [01:09:03](#)

منه. نعم. يقول العلم لابد ان تنتبه الى العلم. العلم الذي هو الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما سواه لا خير فيه. وان كان من

العلوم التي قد يحصل ليست من - [01:09:23](#)

الكتاب والسنة يكون فيها منفعة فاعلم ان في الكتاب والسنة ما هو انفع منها واخير. نعم ولتكن همته فهم مقاصد الرسول في امره

ونهييه. وسائر كلامه. فاذا اطمئن قلبه ان هذا هذا الذي ينبغي - [01:09:33](#)

هذا ماذا ما هو فهم ما في القرآن؟ فهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي يكون عامة طالب العلم. نعم واذا اطمئن قلبه ان

هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى. والعلماء ما قصروا في التفاسير وفي شروح الحديث - [01:09:49](#)

التي تبين لك هذا العلم. نعم. ولا مع الناس اذا امكنه ذلك وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى

الله عليه هذي مسألة - [01:10:06](#)

لابد ان يكون في كل باب من ابواب العلم يعني في العقيدة يكون معك اصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك في ابواب

الطهارة في ابواب الصلاة تتمسك باصولها تكون حافظا لها. ليس المعنى ان تحفظ جميع العلم - [01:10:20](#)

لا نعم واذا واذا اشتبى طيارة نحاول انا نقرأ قراءة نعم. واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس فليدعو لما رواه مسلم رواه مسلم

في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلي من الليل اللهم رب جبرائيل

وميكائيل واسرافيل - [01:10:37](#)

فاطر السماوات والارض والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من

تشاوي الى صراط مستقيم. الله اكبر. فان الله تعالى قد قال فيما رواه عنه رسوله يا عبادي. كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني

اهدكم - [01:11:04](#)

واما وصف الكتب والمصنفي والمصنفين فقد سمع سمع منا في اثناء المذاكرة ما والله كأن السائل كان حذر درسا عند الشيخ طلب

منه هذا فيقول الذي ذكرناه في المذاكرة يعني في الدروس يكفي نعم - [01:11:24](#)

ما يسره الله ما يسره الله سبحانه وما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب انفع من صحيح محمد ابن اسماعيل البخاري. لكن هو وحده لا

يقوم باصول العلم ولا يقول بتمام المقصود للمتبحر في ابواب العلم. اذ لابد من معرفة احاديث اخر وكلام - [01:11:44](#)

يراجع يراجع مثل والان الحمد لله من انفع الكتب في هذا الباب مثل بلوغ المرام مثل ملتقى الاخبار. هذه يعتني بها يحفظها طالب

العلم. نعم كلام اهل الفقه واهل العلم في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. وقد نعم. في كل فن من فنون العلم - [01:12:05](#)
فمن نور فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه بما يبلغه من ذلك ومن اعماه لم تزده كثرة الا حيرة وظلالا. صحيح. قد يكون من الناس عنده
كتب الزيف والظلال. ما تنفعه الكتب. بعض الناس عنده كتب صغيرة قليلة. واحد - [01:12:25](#)

منور قلبه بالعلم والايمان. عليه وسلم لابي لبيد الانصاري لابن لبيد. الصواب لابن لبيد لان لبيد اوليست التوراة والانجيل عند اليهود
والنصارى؟ اتغني عنهم؟ الحديث هذا اصله في المسند وصحه ابن حبان وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:45](#)

فقال يقول ابن زياد ابن لبيب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيء فقلت يا رسول الله كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه
ابناءه وابناؤنا يقرؤونه ابناءهم. قال ثكلتك امك يا ابن ام لبيد. ان ان كنت لاراك من - [01:13:05](#)

افقه رجل في المدينة. هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى يقرأونها لا ينتفعون بما فيها او لا يعملون بما فيها وجود الكتب لا
تغني. نعم فماذا تغني عنهم؟ فنسأل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد ويلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ

هدانا ويهب لنا من - [01:13:25](#)

رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين وصلاته وصلواته على اشرف المرسلين. امين. جزاك الله خيرا. وجزى الله شيخ الاسلام
ابن تيمية خير الجزاء على هذه امين آآ الرسالة ونسأل الله تعالى للجميع القبول والسداد والعلم النافع والعمل الصالح واني استودعكم

الله - [01:13:54](#)

ايها الاخوة واشكر لكم حضوركم وترتيب هذا اللقاء من اخواننا في مكتب الدعوة التعاوني ومكتب التعاون في الدعوة والارشاد في
اه محافظة وادي الدواسر. وعلى رأسهم اخونا اه حمود ابن ناصر جزاهم الله خير الجزاء على هذه هذا اللقاء ونسأل الله للجميع

القبول والسداد والتوفيق والارشاد انه جواد كريم - [01:14:14](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:14:38](#)